[72] وعن أم سلمة أن الآية نزلت والرسول صلى ا عليه وسلم في بيتها وإنها عندئذ كانت على باب البيت فقالت: أنا يا رسول ا من أهل البيت ؟ وأنه قال (وإنك إلى خير وأنت من أزواج النبي) وعنها أنها قالت: يا رسول ا أدخلني معهم. وأنه قال (إنك من أهلى). 2 - وقال البعض: بل عنى ا بذلك أزواج النبي. والحجة في ذلك توجيه الخطاب إليهن. ونقلوا ذلك عن ابن عباس، تلميذ على، وشيعته، وعامله - وذهبوا إلى أن " البيت " أريد به مساكن النبي صلى ا عليه وسلم. 3 - وقال فريق: بل إن (أهل النبي) هم أهل بيته. ولو كان أهل البيت هم زوجاته فقط لكان النص (ليذهب عنكن الرجس) لا (عنكم) كما هو النص في الآية. فدخل في ذلك رجال. وأهل النبي - بدلالة السنن التى أشرنا إلى بعضها - هم فاطمة وعلى والحسن والحسين ويؤيد ذلك قول الآية (ويطهر كم). وهذا يوافق الرأى الاول. 4 - وإذا دخل الرجال فهم - كما قال فريق آخر - بنو هاشم. والبيت يراد به بيت النسب. فيدخل في ذلك أعمام النبي، وفيهم بنو العباس وبنو أبى طالب. 5 - ويتوسع محيى الدين بن عربي (560) - في الفتوحات المكية - فيدخل " الفارسى " في أهل البيت. إذ الرسول يقول (سلمان منا أهل البيت) ويضيف ابن عربي أن جميع ما يصدر عن أهل البيت معفو عنهم فيه. فهم مطهرون بالنص. معصومون. وإن توجهت عليهم الاحكام الشرعية. ويذكر البعض قول الرسول (سألت ربى أن لا يدخل النار أحدا من أهل بيتى فأعطانا ذلك) وقوله يا فاطمة. تدرين لم سميت فاطمة ؟ فقال على لم سميت ؟ قال عليه الصلاة والسلام (إن ا عز وجل قد فطمها وذريتها من النار يوم القيامة). 6 - وفريق يرى أن أبناء على من الزهراء هم الذرية المقصودة في سورة الطور حيث قوله - جل ثناؤه (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم
